نصيب" اي التقدير ليبك بحذف اللام وبقي عملها واجاز الفراء حذفها
في النثر ايضا كقولك قل له يفعل ومنه قوله تعالى قل لعبادي الذين
امنوا يقيموا الصلوة وفصّل ابن مالك في شرح الكافية فقال حذف لام
الامر وابقاء عملها مطرد بعد امر بقول ومنه ما في الابيات المتلوة وجائز
في الاختيار بعد قول غير امر نحو قوله" قلت لبواب لديه دارها"
تيذن فاني حموها وجارها" اي لتيذن ومختص بالضرورة فيما سواهما
انتهى والصحيح الاطلاق السابق وهو مقتضى كلامه في التسهيل وبه
جزم ابن الحاجب وقال الاصح رفع الفعل حينئذ فيقال يضرب زيدا
مرادا به ليضرب وقد صح في الماضي نحو غفر الله له والمضارع اولى لانه
اشبه بما فيه لام الامر قال والمراد من قوله تعالى تؤمنون بالله
لتؤمنوا بدليل قوله تعالى يغفر لكم مجزوما هذا والحق ان الاية
التي استدل بها الفراء جواب الامر كما ذهب اليه الاكثرون فان قلت
جعلها جوابا للامر مستلزم لان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة
لان التقدير قل لهم اقيموا فان تقل لهم يقيموا والواقع خلافه قلت
اشار الزمخشري الى جواب ذلك حيث قال والشرط لا يلزم ان يكون
علة تامة للجزاء يعني يجوز ان يتوقف الجزاء على امر اخر كالتوفيق
هنا واجاب البدر بن مالك عن الاية بجوابين اخرهما ان الفعل مسندا
الى المكلفين على سبيل الاجمال لا الى كل واحد فيجوز ان يكون
التقدير قل لعبادي يقيموا الصلوة يقيمها اكثرهم ثم حذف المضاف
فاتصل الضمير ويجوز ان يكون المراد بالعباد خلص المومنين واولئك
لا يتخلف احد منهم عن الطاعة انتهى **ومثلها** اي مثل لام الامر في
الجزم لفعل واحد فقط كلمة **لا** اي **ذات الطلب** اي الدالة على احد
قسمي الطلب السابق بيانهما واحترزنا بهذا القيد عن لا النافية
اذ لا طلب فيها وهي غير عاملة للجزم تنبيه اذا وقع المضارع
بعد لا النافية مرفوعا مثل قوله تعالى لا تضار في قراءة الرفع و
قوله صلى الله عليه وسلم لا يبيع احدكم على بيع اخيه وقوله ولا يؤذي

جارة

جارة في رواية اثبات الياء وقوله فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم
باثبات نون الرفع فيحمل ذلك كله على انها نافية وانه خبر اريد به النهي
وهو ابلغ والتعبير بما ذكرناه اشمل من قول الاصل لا الناهية لما
علمت على ان في اسناد النهي اليها تجوزا لان الناهي هو المتكلم بواسطتها
وانما عملت الجزم لكونها نظيرة لام الامر من جهة انها للطلب اه
نقيضتها من جهة ان اللام لطلب الفعل وهي لطلب تركه وليس اصلها
لام الامر زيدت عليها الالف فانفتحت خلافا لبعضهم وليست ايضا هي
لا الناهية والجزم بعدها بلام الامر مضمرة قبلها وحذفت كراهة اجتماع
لامين خلافا للسهيلي **وجزمها** الفعل مسند الى ضمير **غير متكلم** بصيغة اسم
الفاعل من المطاوعة اي متكلم وهو المخاطب والغائب **جلي** اي كثير وهي فيهما
على السواء كما قال الرضي ولا تختص بالغائب كاللام خلافا له في الارتشاف واما
جزمها للفعل المسند الى ضمير المتكلم سواء بدئ بالهمزة او بالنون فقليل جدا
سواء بني للفاعل او للمفعول لان المتكلم لا ينهى نفسه الا مجازا تنزيلا له
منزلة الاجنبي وما في الاوضح من التفصيل بين ان يكون فعل المتكلم مبنيا
للفاعل فيندر نحو قول النابغة الذبياني" لا اعرفن ربربا حورا مدامعها"
مردفات على اعقاب اكوار" وقول الوليد بن عقبة" اذا ما خرجنا من
دمشق فلا نعد" لها ابدا ما دام فيها الجراضم" وبين ان يكون مبنيا
للمفعول فيكثر كقولك لا اخرج ولا نخرج بنيا للمفعول فهو طريقة
لبعضهم وما اشتمل عليه هذا المصراع من زيادة في اذا تقرر هذا **فان نهيا**
اي بلا الطلبية **نهيت شخصا** مذكرا **غائبا تقول لا يفعل** بالمثناة اي
التحتية **وان** شخصا مذكرا **مخاطبا** او مؤنثا غائبا **فانهيت وقل له**
لا تفعل انت او هند بالمثناة الفوقية **وهكذا القياس فقس سائر**
اي باقي **المثل** بضمتين جمع مثال وقد تقدم تفسيره وانت غني عن سرده
ويبقى من تتمة الكلام على جزم المضارع بحث ما اذا اجتمع في اوله تاءان
فوقيتان والاصل رحمه الله اخر هذا البحث وذكره عقب مبحث

Copyright © King Saud University